

91- الرد على القرآنيين

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد بدل النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فقد شرعنا في ذكر الشبه التي ترد على آ الاعتقاد بظهور المهدي في اخر آ الزمان كما - [00:00:18](#)

ثبتت بذلك الاحاديث ثم انتقلنا كما ذكرنا الى الشبه والشبه نوعان شبه علمية آ مصنعة وشبه عقلية سقيمة واول اه شبهة هو قول اه القرآنيين فرقة القرآنيين اه لم يرد في القرآن اشارة الى المهدي - [00:00:42](#)

لان القرآن اشارة الى المهدي آ فهو بما انه لا حجة فيما والقرآن فلا اه عبرة ذكروا بعض العلماء او العلماء من اثبات هذه رد على هذا الاصل آ الذي اعتمدت عليه هذه الفرقة الضالة التي تستر وراء لقب القرآنيين - [00:01:06](#)

اه هم يستعملون هذا اللقب مظلة تقيهم يعني سهام اهل العلم لم يرد في القرآن اشارة الى المهدي ولا حجة فيما سوى القرآن. يعني القرآن الكريم فقط هو آ الحجة وهذه دعوة من اخبث - [00:01:35](#)

اه الدعاوى الضالة واه هي وسيلة لهدم الشريعة في معظم احكامها ايضا آ هي عدوان على القرآن نفسه وانحراف عن هدي القرآن الكريم نفسه لان القرآن الكريم هو الذي دلنا على حجية سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وآ علق - [00:01:53](#)

العصمة من الضلال على الاخذ بالقرآن والسنة معا تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي فما علق على شرطين لا يتم بواحد من لابد منها اجتماعنا معا. فمن ادعى - [00:02:19](#)

انه يعظم القرآن وبما ان القرآن آ يعني هو الحجة فالتالي آ لا يعتد بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شرعنا في بحث اه مفصل على الادلة حول الادلة على حجية - [00:02:39](#)

سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكرنا الدليل الاول وهو عصمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والدليل الثاني ان الله عز وجل قرر آ تمسك الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالسنة في حياة النبي - [00:02:56](#)

صلى الله عليه وسلم. كان الصحابة يتحاكمون الى سنته على انها حجة آ شرعية ثابتة وآ اقرهم الله عز وجل على ذلك اما الدليل الثالث فهو القرآن الكريم وادلته على حجات السنة على اقسام القسم الاول آيات كثيرة تدل على وجوب الايمان به صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:03:14](#)

والرضا بحكمه القسم الثاني آيات تدل على ان السنة تبين الكتاب وتشرحه شرحا معتبرا عند الله تبارك وتعالى القسم الثالث ادلة تدل على وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة. وان طاعته طاعة لله تبارك - [00:03:40](#)

وتعالى القسم الرابع الآيات تدل على وجوب اتباعه والتأسي به صلى الله عليه واله وسلم في ما يصدر عنه في الدين القسم الخامس آيات تدل على ان الله سبحانه وتعالى كلف رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع ما اوحى اليه - [00:04:02](#)

اتبع ما اوحى اليك من ربك فما اوحى اليه يشمل نوعين من الوحي. الوحي المتلو وهو القرآن الكريم. والوحي غايس المتلو وهو آ سنته صلى الله عليه وسلم آ وامره بان يبلغ جميع ما انزل عليه من ربه. وهذا يشمل ايضا القرآن والسنة - [00:04:27](#)

ثم ذكرنا الدليل الرابع على حجات السنة وهو سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فان هناك جملة من الاحاديث الشريفة تدل بمجموعها دلالة قاطعة على حجية سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:52](#)

ثم ذكرنا جملة من الاحاديث آآ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة بحفظ الحديث وتبليغه وهذا كله يستلزم حجيته ايضا الدالة على التغليظ وعيد من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يستلزم حجية السنة. مثل قوله ان كذبا على -
[00:05:12](#)

ليس ككذب على احد اه لان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يترتب عليه ان يضاف الى الشريعة والى الوحي ما ليس منه اما الدليل الخامس فهو تعذر العمل بالقرآن الكريم وحده - [00:05:36](#)

وهذا الدليل من الدالة التي تعجز هؤلاء الضالين الذين يسمون انفسهم بالقرآنيين والقرآن بريء منهم اه لاننا لاننا نسرد عليهم جملة عظيمة جدا من الاسئلة اه وهم يعجزون قطعا عن الجواب عنها. كالاسئلة التي ذكرناها الاسبوع الماضي - [00:05:54](#)

اه مثل مثلا كيف يصلي القرآن امر بالصلاة. اقيموا الصلاة. لكن كل تفاصيل او معظم تفاصيل احكام الصلاة والطهارة التي هي شرط الصلاة آآ ليست موجودة في القرآن كذلك الزكاة والحج والصيام الى سائر ابواب الدين بدون - [00:06:16](#)

السنة لن لن يكون هناك سبيل آآ يعني ان نهتدي اليها بعقولنا. آآ فاذا ويتعذر فهم كل هذا من القرآن الكريم. فالسنة اتت لتفصل ما اجمل في القرآن الكريم وتوضحه وتفسره - [00:06:36](#)

سنة اتت ايضا باحكام مستقلة عن القرآن الكريم لم ترد في القرآن الكريم اه الدليل السادس وهو الذي توقفنا عنده انه ثبت بادلة القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة وحي كالقي - [00:06:56](#)

قرآن فالسنة وحي او حاه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم كالقرآن الكريم. آآ كلمة الوحي هنا نقول ان السنة وحي اوحي نوعان وحي متلو ووحى غير متلو. فالوحي هنا مصدر - [00:07:18](#)

ما الذي يراد به الموحى به الموحى به. فالوحي هنا يراد به الذي او حاه الله. اسم مفعول وهذا الوحي ينقسم الى كما قلنا وحي متلو ووحى غير متلو فمن الوحي المتلو القرآن الكريم الذي جعله الله تعالى اية باهرة ومعجزة قاهرة - [00:07:37](#)

وحجة باقية على نبوة رسوله محمد صلى الله عليه واله وسلم وتكفل الله بحفظه من التبديل والتحريف الى قيام الساعة ونزل به جبريل الامين على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه - [00:08:11](#)

جبريل نزل بالقرآن باللفظ المعنى من غير ان يكون لواحد منهما. يعني لا الرسول ولا جبريل لم يكن لاي واحد منهما ان يتدخل في لفظ القرآن الكريم او معناه بوجه من الوجوه - [00:08:33](#)

وقد انعقد الاجماع على ان القرآن الكريم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة لم ينزل شيء من القرآن ابدا في المنام فانما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في اليقظة بواسطة جبريل عليه السلام. وانه لم ينزل عليه شيء منه في - [00:08:51](#)

لان الرؤيا الانبياء نوع من انواع الوحي بدليل فعل ابراهيم عليه السلام مع اسماعيل. يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. فرؤيا الانبياء وحي لكن القرآن الكريم لم ينزل منه شيء ابدا في آآ المنام ولا حتى بطريقة اخرى من طرق آآ الوحي - [00:09:13](#)

كالالهام مثلا ومن خصائص الوحي المتلو القرآن الكريم انه متعبد بتلاوته في الصلاة وخارجها يعني انت تتعبد بتلاوة القرآن الكريم سواء كان ذلك في الصلاة او في خارج الصلاة عبادة يعني تنال ثوابا عظيما على قراءة القرآن - [00:09:39](#)

الكريم اه ايضا من خصائص القرآن الكريم انه لا تجوز روايته بالمعنى اما السنة فهناك خلاف في حكم او في جواز يعني رواية الحديد بالمعنى. اما القرآن فلا يجوز روايته بالمعنى ابدا يعني من الخطأ انك تتكلم وتقول - [00:10:00](#)

آآ كما في الاية التي معناها كذا وكذا. اسكت اما ان تأتي بالاية بلفظها بمنتهى الدقة يا اما تسكت لا تقل ابدا آآ كما جاء في القرآن الكريم ما معناه كذا وكذا؟ لا يجوز لك ذلك. لان هذا عدوان على القرآن الكريم. لابد في القرآن الكريم من ان - [00:10:18](#)

تأتي بالنص لا تقل ابدا اية معناها كذا فضح لان القرآن يجوز ابدا ان يروى بالمعنى. ايضا من خصائص القرآن الكريم انه معجز بلفظه ومعناه بلفظه ومعناه. آآ ولذلك لا يجوز اطلاق وصف القرآن الكريم على التراجع. وانما التراجع هذا جهد بشري - [00:10:41](#)

فهي محاولات بشرية لترجمة معاني القرآن الكريم. فلذلك لابد ان تقول ترجمة معاني القرآن ولا تقل ابدا القرآن الكريم بالانجليزية او الفرنسية او الالمانية الى اخره. لا يسمى قرآنا كريما - [00:11:07](#)

انما القرآن هو الذي نزل باللغة العربية بلفظه ومعناه وكلاهما معجز اما الوحي المتلو فمنه السنة النبوية. غير ان هناك فروقا بين القرآن الكريم والسنة النبوية. منها ان السنة منزلة بالمعنى - [00:11:26](#)

المعنى من الله وحي من الله. اما اللفظ فمن النبي صلى الله عليه واله وسلم وآ وهناك فرق كبير جدا بين القرآن الكريم وبين سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. لذلك لرافعي كتاب في هذا - [00:11:49](#)

ما اسمه هو كتاب مصطفى صادق الرافعي بيتكلم عن القرآن والسنة ها ارفع صوتك احسنت اعجاز القرآن والبلاغة النبوية اعجاز القرآن شف العنوان الدقيق اعجاز القرآن اما في السنة فقال ايه؟ والبلاغة النبوية - [00:12:06](#)

السنة آ لفظها ومعناها من الله آ اقصد القرآن الكريم لفظ لفظ المعنى من الله آ اما السنة فالوحي او المعنى من الله. اما اللفظ فمن النبي صلى الله عليه وسلم. السنة ليست معجزة بلفظها - [00:12:40](#)

لكن بلا شك هي آ بليغة آ يعني ولا يوجد في كلام العرب من هو ابلغ من النبي صلى الله عليه وسلم لكنها ليست معجزة كالقرآن بالفاظها. ايضا السنة ليست متعددة بتلاوتها. لا يصلح انك في داخل الصلاة بدل - [00:13:00](#)

اما تقرأ مثلا آ يعني سورة من القرآن تقرأ احاديث من البخاري مثلا فليست متعبدا بتلاوتها كالقرآن ايضا السنة نزلت بطرق الوحي المتعددة كالألغام يقظة او مناما وكالكلام من وراء حجاب كما - [00:13:21](#)

قال عند فرض الصلاة ليلة المعراج. وايضا منها الايحاء بواسطة الملك اذا اه نعود لهذا الدليل السادس على حجات السنة. اه ان القرآن والسنة كلاهما يدلان على ان السنة وحي - [00:13:40](#)

من عند الله كالقرآن اما ادلة القرآن العظيم فمنها قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق يعني كله ما ينطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا بالدين فانه لا يصدر الا عن وحي. سواء - [00:14:00](#)

في ذلك القرآن او السنة كلاهما وحي. يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ولم يقل عز وجل وما ينطق بالهوى. لان آ نفي نطقه عن الهوى ابلغ من ان - [00:14:21](#)

يقول وما ينطق بالهوى وانما قال وما ينطق عن الهوى. يعني لا يصدر كلامه الا عن الوحي من الله. اما بالهوى فانت بتنزه الكلام نفسه لكن حينما تقول عن الهوى فانت تنزه المصدر مصدر الكلام - [00:14:41](#)

فهذا ابلغ يقول ولم يقل وما ينطق بالهوى لان نفي نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم يصدر عن هوى فكيف ينطق به - [00:15:03](#)

فتضمن نفي الامرين نفي الهوى عن مصدر النطق ونفيه عن نفسه فنطقه بالحق ومصدره الحق الهدى والرشاد لا الغي والضلال وقال ايضا في موضع اخر ان هو الا وحي يوحى - [00:15:19](#)

فاعاد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل. طيب هو بقى متعود على ايه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هو تعود الى ايه في اراء اخرى هذا هو الجواب النطق - [00:15:38](#)

ده احنا كل الموضوع هي قضية النطق يبقى ان هو الا وحي يوحى يعني ان هو يعني ان نطقه لان لان هنا آ اعادة ضمير اللي هو ان هو عاد على ايه - [00:16:01](#)

على مصدر مفهوم من الفعل وما ينطق وما ينطق نطقا يصدر عن الهوى ان هو اي نطقه الا وحي يوحى. فهو لازم تعود على ايه النطق لقضيتنا في النطق ها - [00:16:16](#)

يقول ابن القيم ان هو الا وحي يوحى فاعاد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل. اي ما نطقه الا وحي يوحى وهذا احسن من قول من جعل الضمير عائدا الى القرآن - [00:16:34](#)

لان من قال ان هو يعني القرآن الكريم يبقى هنا بيتكلم مع القرآن فقط لكن لما تقول ان نطقه الا وحي يوحى فهنا يعم نطقه القرآن والسنة وان كليهما وحي يوحى - [00:16:50](#)

فقد احتج الشافعي لذلك يعني احتج لهذه المسألة وهي ان السنة وحي كالقرآن بقوله تعالى وتأمّلوا هذه الآية الكريم وانزل الله عليك

الكتاب والحكمة والحكمة يبقى في حاجتين نزلوا القرآن والحكمة. وذكرنا من قبل قاعدة - [00:17:06](#)

آآ ان اي موضع في القرآن الكريم ذكر الله فيه الحكمة مقترنة بالقرآن في سياق الامتنان على امة محمد صلى الله عليه وسلم فيتحتتم تفسير الحكمة بانها سنة وهذا باتفاق السلف - [00:17:29](#)

اي موضع وهي كثيرة في القرآن الكريم. وذلك الشافعي احتج على ان السنة توحى بقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة لان هذا انزل من عند الله وايضا السنة انزلت من عند الله - [00:17:46](#)

وحديث لاقضين بينكما بكتاب الله فما سيأتي وكذا حديث يعلى ابن امية كما سيأتي ان شاء الله تعالى في جملة احاديث اخرى. ايضا هناك جملة من الايات اقترن فيها القرآن بالحكمة في سياق الامتنان على الامة المحمدية. مثل قول الله تبارك وتعالى كما ارسلنا -

[00:18:03](#)

فيكم يعني كما امتننا عليكم بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم فهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ احسن الله اليكم فاحسنوا عبادته كما ارسلنا فيكم رسولا الى قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قال ايه؟ فاذكروني اذكركم - [00:18:29](#)

ليكن شكر هذه النعمة بان تذكروني ولا تكفروني فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فهذه الاية هنا كما ارسلنا فيكم رسولا يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة والسنة وقال عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. ها ابراهيم واسماعيل في الدعاء.

ربنا وابعث فيهم اي العرب رسولا منهم يتلو عليهم - [00:18:50](#)

اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وقال عز وجل

واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال عز وجل هو الذي بعث - [00:19:23](#)

بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال عز وجل مخاطبا امهات المؤمنين واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة يقول الشافعي رحمه الله تعالى سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة

رسول الله صلى الله - [00:19:45](#)

واله وسلم وقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى والكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة باتفاق السلف وما اخبر الرسول صلى الله

عليه وسلم عن الله سبحانه فهو في وجوب تصديقه والايامن به كما اخبر به الرب تبارك وتعالى على لسان - [00:20:13](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام لا ينكره الا من ليس منهم لا ينكره الا من ليس منهم وقال الامام

ابن حزم رحمه الله تعالى قال الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:20:35](#)

قال تعالى امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول ان اتبع الا ما يوحى اليه. وقال تعالى انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال عز

وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:21:01](#)

في شيء نزل اولاً ثم انزل شيء ثاني تبيننا له ليبينه ويشرحه الذي انزل اولاً والقرآن ثم جاءت السنة لتبينه وانزلنا اليك الذكر لتبين

للناس ما نزل اليهم. كلاهما تنزيل من الله. فصح - [00:21:21](#)

ان كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كله في الدين وحي من الله عز وجل لا شك في ذلك. ولا خلاف فبين احد من اهل اللغة

والشريعة في ان كل وحي نزل من عند الله فهو ذكر منزل. فالوحي كله - [00:21:44](#)

محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى له بيقين. وكل ما تكفل الله بحفظه فمضمون الا يضيع منه والا يحرف منه شيء ابدا تحريفا لا يأتي

البيان ببطلانه قوله تعالى ايضا لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:22:04](#)

ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا هذا ايضا دليل على ان السنة وحي. لا تحرك به لسانك لتعجل به. القرآن

الكريم. ان علينا جمعه وقرآنه - [00:22:28](#)

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني ايه؟ انصت واستمع الى جبريل. فانا اضمن لك انك لن تنسى حرفا مما يوحى اليك لان الرسول عليه

الصلاة والسلام كان من شدة حرصه على آآ الوحي كان يكرر رأي جبريل وهو يوحى اليه. حتى لا يفوته شيء من الوحي - [00:22:48](#)

فطمأنه الله ان ابنه تكفل بان يجمع له القرآن في صدره ويحفظه له ولن يشتهبه عليه شيء على الاطلاق لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان

علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاستمع فاتبع قرآنه. يعني استمع - 00:23:09

لقراءته ها ثم ان علينا بياناً بالسنة ثم ان علينا بيان هذا القرآن وشرح احكامه عن طريق السنة ثم ان علينا بيانه اي اظهاره بلسانك فتقرأه كما اقرأك جبريل. وعلينا كذلك تبين ما فيه من الاحكام. وما يتعلق بها من الحلال والحرام - 00:23:28

والتفصيل والجمال والتقيد والاطلاق وما الى ذلك وهذا هو تفسير الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لهذه الاية الكريمة وقال عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي وقال عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض.

وقال عز وجل وانزلنا اليك الذكر - 00:23:55

لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سئل الامام عبدالله ابن المبارك رحمه الله تعالى هذه

الاحاديث الموضوعة. ايه الحل؟ فيه ناس بتفتري الاحاديث وتضع الاحاديث على رسول الله - 00:24:21

صلى الله عليه وسلم فبيشتكي للامام ابن المبارك يقول هذه الاحاديث الموضوعة. فرد عليه الامام عبدالله بن مبارك فقال تعيش لها

الجهابذة قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:24:42

فهنا آ استدل هذا الامام الكبير الجليل بهذه الاية على ان السنة من الذكر الذي تكفل الله بحفظه واذا كانت حجة الله على عباده لا

تقوم الا بحفظ رسالته وشرعه - 00:25:00

فان هذا الحفظ لا يتم الا بحفظ القرآن والسنة التي تبينه وتشرحه للناس فلزم من ذلك لزوما حتميا ان يحفظ الله سبحانه وتعالى

السنة ويتعهد بقائها يقول الامام ابن حزم رحمه الله تعالى والقرآن - 00:25:19

والخبر الصحيح بعضها مضاف الى بعض. الخبر الصحيح عن الاحاديث وهما شيء واحد في انهما من عند الله عز وجل وحكماهما حكم

واحد في باب وجوب الطاعة لهما. قال تعالى - 00:25:41

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال عز وجل قل انما اذكركم بالوحي فاخبر تعالى ان كلام نبيه صلى الله عليه وسلم كله وحي

والوحي بلا خلاف ذكر والذكر محفوظ بنص القرآن - 00:25:58

وقال تبارك وتعالى وهذه الاية في الحقيقة يعني دامغة للقرآنيين الضالين اعداء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دامغة. تأملوا

هذه الاية الكريمة وهي قول الله تبارك وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم - 00:26:18

التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلناه. هي دي بقى كل - 00:26:38

للدلالة في كلمة ايه وما جعلنا يعني ما شرعنا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان

كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع - 00:26:57

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولى وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم

تولوا وجوهكم شطارة وان الذين اوتوا الكتاب اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون. هذه الايات نزلت

عند - 00:27:18

تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة يبقى الدليل القرآني على ان آ القبلة نسخت وصارت الى الكعبة المشرفة هو قوله

تعالى ايه؟ فولوا وجهك شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:27:46

طيب اين الدليل طبعاً آ اذا تأملت الاية يقول تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

وما اجعلنا اذا هذا يدل على من الذي شرع للمسلمين استقبال بيت بيت المقدسي اولاً - 00:28:10

بدليل هذه الاية وما جعلنا وما جعلنا اذا الله الذي جعلها قبلة. اين في القرآن الكريم الاية التي تأمر المسلمين باستقبال بيت المقدس

اين لا يوجد لا يوجد في القرآن الكريم اية - 00:28:32

تدل على القبلة الاولى وهي استقبال بيت المقدس. وانما نجد ذلك في السنة والله يقول عما جاء في السنة انه من جعله هو ومن

شرعه هو عز وجل. فقال وما جعلنا القبلة التي - 00:28:53

كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فهذه الايات نزلت عند تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وهي تدلنا على ان التوجه الى بيت المقدس كان مشروعاً من قبل. وان النبي صلى الله عليه واله وسلم مع - [00:29:10](#) الشديدي نحوت الى التوجه نحو الكعبة لانها قبلة ابائه لم يتوجه اليها لو كانت المسألة خياراً لا من البداية للرسول عليه الصلاة والسلام توجه الى الكعبة المشرفة. ها آ بل كان ملتزماً - [00:29:34](#) الى بيت المقدس هو واصحابه يبقون اذا لم تكن باختيار من النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو وحي من الله امره بان يتوجه الى بيت المقدس لان هناك حكمة عظيمة من تحويل - [00:29:55](#) القبلة تدلنا ايضاً على ان التزام الصحابة بالتزام باستقبال بيت المقدس كان حقاً وصواباً وكان واجباً عليهم قبل التحويل وهي مع ذلك لم تشرع التوجه الى بيت المقدس. لانها انما نزلت في نهاية العمل به. فالاية الكريمة انما تشرع - [00:30:07](#) توجه نحو الكعبة المشرفة وليس هناك اية اخرى في القرآن الكريم تبين لنا حكم التوجه الى بيت المقدس. فدلنا هذا كله على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه كانوا عاملين بحكم لم ينزل به القرآن وان عملهم هذا كان حقاً وواجباً - [00:30:32](#) عليهم اذا كان التوجه الى بيت المقدس بوحى غير القرآن. وليس ذلك الا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اما ادلة السنة الشريفة على ان السنة واحد من عند الله كالقرآن تماماً فمن ذلك ما رواه المقدم ابن معد كلب رضي - [00:30:55](#) الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. طبعاً هذا الحديث يعد من اعلام النبوة لانه اخبار بغيب وقد وقع ليس هذا فحسب بل هو ايضاً يدلنا على آ الموقف الذي يجب ان نكون عليه ممن يسمون انفسهم القرآنيين - [00:31:18](#) فهؤلاء القرآنيون الذين يعني آ الذين يستترون بكلمة القرآن حتى يخفوا ضلالهم وانحرفهم وتضييعهم للدين. آ هذا الحديث يبين يعني ايه يخبر انهم فرقة ضالة آ ويذكر ايضاً آ صفاتهم - [00:31:39](#) يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ومثله معه. ما هو اوتيت؟ اوتيت؟ يعني اتاني الله القرآن اوحى الي القرآن ومثله معا وهو السنة الا يوشك رجل شبعان على اريكته - [00:32:00](#) يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. هذا كلام القرآنيين الضالين احنا ما نأخذ غير القرآن. طبعاً آ من اشهرهم في هذا العصر - [00:32:22](#) القذافي بكفره وزندقته ده ان كان ان كان هو كان يعني مسئولاً عن افعاله لان في شبهة كبيرة جداً ان طبعاً كان يعني مريضاً مرضاً عقلياً آ ان هو انسان زهاني - [00:32:38](#) لكن هننسى الموضوع ده ونناقش الكلام نفسه. فمن اشهر من آ يعني آ رفع عقيدته بهذا الضلال المبين القذافي وله تاريخ كثيرة جداً في هذا المجال يعني آ آ هذه هي صفة هؤلاء القوم الفرقة الضالة القرآنيون - [00:32:53](#) اه تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بانها سوف تخرج هذه الفرقة وقال ايضاً في صفاتهم الا يوشك رجل شبعان على اريكته اشارة الى ان هؤلاء القرآنيين عاطلون بطالون مترفون - [00:33:14](#) لا يتجسمون اي مشقة في تحصيل العلم ولا آ رحلة في طلب الحديث كما كان ائمة هذا في القديم والحديث اريكتي اريكة هي السرير ولا يسمى وقيل لا يسمى اريكة حتى يكون في حجلة - [00:33:32](#) وقال الازهري كل ما اتكى عليه فهو ابيكه. واراد بهذه الصفة اصحاب الترفه وادعى الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم هذا الحديث يدل على انه لا حاجة بالحديث ان يعرض على الكتاب - [00:33:53](#) وانه مهما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه لان بعض الناس تقول احنا حديث نعرضه على القرآن الكريم وهذا اه كلام اه مرفوض الحديث اه له حجة بنفسه. اه لان من اقسام السنة قسم اتى لايه؟ يعني - [00:34:11](#) سنة بالنسبة للقرآن ثلاثة اقسام. القسم الاول ما يأتي مفسراً للقرآن الكريم ايضاً القسم الثاني ما يأتي مؤكداً لمعنى في القرآن الكريم. القرآن امر مثلاً ببر الوالدين وصلة الرحم تأتي الاحاديث - [00:34:31](#) في نفس هذا المعنى بالبر اللي امر ببر الوالدين وايه؟ وصلة الرحم ونحو ذلك فهذا يكون من باب توارد الدالة على المسألة الواحدة

يبقى القسم الاول اه ما يفسر ويشرح اه القرآن الكريم القسم الثاني ما يأتي يعني ايه مؤكدا ما ورد في القرآن الكريم القسم الثالث
قسم - [00:34:50](#)

سنة مستقلة لم توجد في القرآن الكريم واضح؟ وهذا كثير جدا كما سنشير ان شاء الله تعالى. نعود الى حديث المقدام ابن معدي كلب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يشرك رجل شعبان على اريكته؟ يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما
وجدتم فيه من حرام فحرموه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما حرم الله. الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا -
[00:35:30](#)

كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني صاحبها. ومن نزل يقوم فعليهم ان يقرؤه فان لم يقرؤه فله ان يعقبهم بمثل قراه
هذه كلها احكام آآ جاءت في السنة في الحديث ولم وليست موجودة في القرآن الكريم - [00:35:56](#)

وعن العماض ابن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحسب احدكم متكئا على اريكته؟ قد يظن ان الله
الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء ان - [00:36:20](#)

ها لمثل هذا القرآن او اكثر وبعض العلماء ضعف هذا الحديث وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين
احدكم متكئا على اريكته. يأتيه الامر من بعدي مما امرت به - [00:36:40](#)

او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه وعن طلحة بن نضيلة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
عام سنة يعني سنة كان فيها جذب وقحط - [00:36:58](#)

يعني عدم نزول المطر ونحو ذلك فقالوا له سعر لنا يا رسول الله عايزين نثبت التسعيرة بتاعة السلع يعني. ساعة لنا يا رسول الله قال
لا يسألني الله عن سنة احدثها فيكم لم يأمرني بها. ولكن اسألوا الله من فضله - [00:37:16](#)

فطبعا هنا آآ امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من التسعير وعلل ذلك بان هذا لم ينزل عليه فيه وحي رد وقال لا يسألني الله عن سنة
احدثها فيكم لم يأمرني بها ولكن اسألوا الله من فضله - [00:37:39](#)

وسن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سننا وبين احكاما ليست في القرآن الكريم فدل هذا الحديث على انها بوحي الله وامره.
يبقى اذا كل ما سنه في الدين هو بايه؟ بامر الله. لانه قال فيما لم يوحى اليه فيه - [00:37:58](#)

قال لا يسألني الله عن سنة احدثها فيكم لم يأمرني بها يبقى معناها ان كل ما فعله او قاله في الدين قد امره الله به وعن ابي هريرة
وزيد ابن خالد رضي الله عنهما انهما قال - [00:38:16](#)

ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب كتاب الله يعني
احلف عليك ان تحكم لي بكتاب الله - [00:38:35](#)

وقال الخصم الاخر وهو افقه منه. نعم فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل قال ان ابني كان
عسيفا على هذا. عسيفا يعني كان اجيرا. يشتغل اجيرا على هذا الرجل - [00:38:51](#)

فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم واني اخبرت ان على ابني الرجمة وافتديت منه بمائة شاة ووليدة قال بدل
يعني ما يرجم يبقى ايه ادفع لك فدية. الف شاة مائة شاة ووليدة جارية - [00:39:13](#)

فسألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام لانه بكر لم يتزوج لم يحصن سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني
جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم - [00:39:40](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الغنم والخادم رد عليك. استرد الايه؟ الغنم اللي
هي ميت ميت شاة والخادم الوليدة وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام - [00:40:01](#)

واغدوا يا انيس لرجل من اسلم على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فان اعترفت فارجمها آآ طبعا لماذا؟ لان رغم ان الزنا آآ سيكون
فيه طرفان لكن الزنا الاقرار حجة قاصرة. الاقرار يلزم الذي اعترف على نفسه - [00:40:23](#)

فيشترط حتى يقام الحد على الطرف الاخر انه ايضا يقر. فان لم يقر لا يقام عليه الحد واضح؟ فعشان كده او من اجل هذا قال

الرسول عليه السلام واغدوا يا انيس على امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها - [00:40:48](#)

قال فغدى عليها فاعترفت. فامر بها رسول الله صلوا وسلم فرجمت. والحديث متفق عليه فالشاهد هنا على ابنك جلد مائة وتغريب

عام هل هذه في القرآن اه او بالزات تغريب عام هذا من السنة. ها - [00:41:04](#)

ومع انه حلف انه سوف يقضي بينهما بكتاب الله. اي بحكم الله. وهذا ليس في آ القرآن الكريم فدل على ان السنة توحى وعن يعلى

بن امية رضي الله عنه انه كان يقول لعمر رضي الله عنه - [00:41:24](#)

ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي. كانت امنية عنده ان ساعة نزول الوحي عن الرسول عليه الصلاة

والسلام يرى كيف سيكون حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:42](#)

فلما كان بالجعرانة سأل رجل فقال كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبهته بعدما تضح بالخلوق يعني رجل احرم بعمره في جبهته

يعني وهو يلبس الايه القبة وهذا ثياب مخيطة - [00:41:56](#)

بعدما تضح بالخلوق يعني لطخ نفسه بالطيب حتى كأنه بيقطر آ طيبا فنظر اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ساعة ثم سكت

فجاء الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى تعال ايه الامنية التي كنت تنتظر تتمنى تحقيقها تعال الان الرسول عليه الصلاة والسلام ينزل

عليه - [00:42:19](#)

ده الواحد. فاشار عمر بيده الى يعلى فجاء فادخل رأسه داخل الخيمة فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه واله وسلم محرم يغط

يغط آ يقال غطى في نومه اي صاد وردد النفس في خياشيمه. والغيط الصوت الذي يخرج مع نفس النائم - [00:42:46](#)

آ يتردد من النائم كما هو معلوم فجاء فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه واله وسلم محرم يغط ثم سري عنه وقال اين السائل

انفا فجيبه به فقال انزع عنك جبتك - [00:43:17](#)

واغسل اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك. وهذا متفق عليه اين هذا في القرآن؟ هذا وحي. هل هو في القرآن هو في

سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال خذوا عني مناسككم - [00:43:38](#)

وقال ايضا صلوا كما رأيتموني اصلي وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب

لحاجتها سوي ده ام المؤمنين خرجت لقضاء الحاجة وكانت امرأة جسيمة كانت ضخمة الجسم - [00:43:55](#)

تفرع النساء جسما. يعني تطولهن وتكون اذا كانت في وسط مجموعة من النساء تكون ظاهرة جدا انها اطول واحدة في لا تخفى

على من يعرفها لا تخفى على من يعرفها. طبعا هي كانت محجبة بالمنقبة يعني قصدي ساترة حتى الوجه - [00:44:17](#)

والكفين لان هذا فرض آ متفق عليه على امهات المؤمنين. الحجاب الكامل حتى الوجه والكفين فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد خرجت لايه؟ لحاجتها فطبعا سهل جدا انها تميز بين النسوة حتى لو كان الوجه مغطى - [00:44:40](#)

بسبب طولها الفارع فقال عمر رضي الله عنه يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فعمر من شدة غيخته على نساء

النبي صلى الله عليه وسلم كان يطمع كمان ان الوحي يوافقه كما وافقه في بعض الموافق واقف وان نساء المؤمنات لا آ نساء

الرسول عليه الصلاة والسلام لا ترى شخصهن اطلاقا - [00:44:58](#)

لا يراهن احد حتى لو كنا في الحجاب الكامل فانكر عليها ذلك وقال انا عارفك انت من انت سودة. يا سودة والله اما والله ما تخفين

علينا فانظري كيف تخرجين - [00:45:26](#)

قالت فانكفات رادعة. رجعت فورا الى البيت. ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق وانه ليتعشى

وفي يده عرق والعرق هو العظم اذا اخذت منه معظم اللحم - [00:45:40](#)

ده اسمه العرق وانا لتتعشى وفي يده عرق فدخلت طبعا اشتكت للرسول عليه السلام فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر

كذا وكذا قالت فاوحي اليه ثم رفع عنه - [00:46:02](#)

وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن اما انه آ انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن يعني قضاء

الحاجة. آآ البروز الى قضاء - 00:46:23

اه الحاجة فهذا طبعا هنا ايضا حصل وحي. وهذا الوحي في السنة وفي الحديث وليس موجودا في القرآن الكريم وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يقربه الى الجنة الا قد امرتكم به - 00:46:44

ولا عمل يقرب الى النار الا قد نهيتكم عنه لا يستبطن احد منكم رزقه يعني خذ بالاسباب وسيأتيك الرزق الذي كتبه الله لك لا يستبطن احد منكم رزقه ان جبريل عليه السلام القى في روعي - 00:47:04

اللي هو النفس او الالهام وهذه صورة منصور الوحي ان جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه الرزق مضمون وما كتب لك حتما سوف - 00:47:23

تناله فرزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. مكتوب قبل ان تولد فبالتالي الانسان يأخذ باسباب رزق لكن لا يجزع ولا يتعجل. ولا يحاول الحصول على الرزق من حرام - 00:47:43

وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ابن ادم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادره رزقه كما يدره اجله يعني رزقك سيأتيك رغم انك حتى لو انت لا تريده - 00:48:02

ما دام مكتوبا سوف يدركك كما يدركك الاجل. اذا آآ يعني آآ قضاؤه الله عز وجل يقول لا يستبطن احد منكم رزقه. ان جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل - 00:48:20

رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب. فان استبطأ احد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فان الله لا ينال فضله بمعصيته فطبعا هنا واضح ان هذا وحي ان جبريل عليه السلام القى فروعيا كذا وكذا وكذا - 00:48:37

فاللقاء في الرعب هو صورة منصور الوحي في السنة طبعا لكن ان لا يكون ابدا القرآن لا بالمنام ولا بالوحي عن طريق الاله؟ الالهام او النفس او اللقاء في الروح - 00:49:02

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله. قبيلة اسمها اسلم قبيلة اسمها غفار فيدعو لهما النبي صلى الله وسلم. فيقول اسلم سالمها الله وغفار غفر الله له وغفار غفر - 00:49:15

الله لها اما اني لم اقلها ولكن قالها الله عز وجل وهذا ليس في القرآن وانما هو وحي من الله تبارك وتعالى وهذا الحديث في صحيح مسلم اه في في البخاري ومسلم - 00:49:34

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر - 00:49:52

فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فرأينا انه ينزل عليه. لم يجبه فأروه وعرفوا انه وعرفوا ان الواحد قال ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ما شأنك تكلم رسول الله - 00:50:12

صلى وسلم ولا يكلمك ولا يرد عليك فسري عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انتهى الوحي فجعل يمسح عنه الرحاء وقال اين السائل ورأينا انه حمده كان يعني مبسوط من السائل لانه سأل هذا السؤال - 00:50:30

فقال ان الخير لا يأتي بالشر الى اخر الحديث وهو متفق عليه ايضا هذا كله يدل على ان صلة الرحم ان هذا اوحاه الله وليس موجودا في القرآن الكريم وعن ابي قتادة رضي الله عنه انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم - 00:50:51

فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال. فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر - 00:51:12

الا الدين الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين. يحبس حتى يؤدي عنه ديون. الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي في ذلك هذا رواه مسلم فاين هذا في القرآن؟ هذا فقط في السنة وهو واحد من جبريل ملك الوحي - 00:51:36

وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نعم الا الدين سارني به جبريل انفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اماني جبريل عند البيت مرتين - 00:51:59

فصلى بي الظهر حين زالت الشمس. هذا الحديث فيه تفاصيل تعليم آجبريل للرسول عليه السلام في درس عملي. مواقيت الصلاة
فبين له فيها اول الوقت واخره في كل صلاة. يقول اماني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر - [00:52:18](#)
ما زالت الشمس والعصر حين كان ظله مثله والمغرب حين افطر الصائم والعشاء حين غاب الشفق والفجر حين حرم الطعام والشراب
على الصائم. والمغرب حين افطر الصائم والعشاء الى ثلث الليل والفجر فاسفر وقال الوقت ما بين هذين الوقتين - [00:52:38](#)
اللي هو بداية الوقت واخره واخرج البيهقي في المدخل عن الاوزاعي قال اذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فاياك
ان تقول بغيره فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان مبلغا عن الله تعالى - [00:53:05](#)
وعن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك
واخرجه ابو داود والبيهقي بلفظ كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالسنة كما - [00:53:28](#)
عليه بالقرآن ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن وفي كتاب ابي بكر الى انس رضي الله عنهما الطويل في بيان فرائض الصدقة في اوله
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله - [00:53:53](#)
صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله. والتي امر الله بها رسوله. وهذا ليس انت في القرآن واخرج البيهقي في
المدخل عن طاووس ان عنده كتابا من العقول. العقول هنا بمعنى ايه - [00:54:09](#)
الديات نزل به الوحي وما فرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صدقة وعقول فانما نزل به الوحي اذا هذا فيما يتعلق
بالدليل السادس الذي يثبت ان السنة وحي كالقرآن الكريم - [00:54:30](#)
اما الدليل السابع والاخير فهو الاجماع فقد انعقد الاجماع على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يوحى اليه غير القرآن. وانعقد
اجماع مجتهدين من السلف والخلف على حجية السنة واتفقت على ذلك كلمتهم وتواطأت عليه افندتهم. وقال - [00:54:51](#)
الامام الشافعي رحمه الله اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لم يكن له ان يدعها لقول
احد من الناس وقال ابن حزم رحمه الله تعالى ولو ان امراً قال لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً - [00:55:16](#)
اجماع الامة ولو ان امرء قال لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً باجماع الامة وكان لا يلزمه الا ركعة ما بين دلوك الشمس الى
غسق الليل. واخرى عند الفجر. لان ذلك هو اقل ما يقع عليه - [00:55:41](#)
قسم صلاة ولا حد للاكثر في ذلك. وقائل هذا كافر مشرك حلال الدم والمال انتهى كلام ابن ابن حزم. وقال الامام ابن القيم رحمه الله
تعالى والكتاب هو القرآن. والحكمة هي السنة باتفاق السلف - [00:56:02](#)
وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله فهو في وجوب تصديقه والايمان به كما اخبر به الرب تعالى على لسان رسوله
صلى الله عليه واله وسلم. هذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام لا ينكره الا - [00:56:22](#)
يا من ليس منهم لا ينكره الا من ليس منهم. نعود الى موضوعنا اه كان اول شبهة هي ان المهدي لم يرد ذكره في القرآن الكريم. طيب
المسيح الدجال ايضا لم يرد ذكره في القرآن الكريم - [00:56:42](#)
فهذا مبني على انهم لا يعتدون بالسنة. فالسنة وحي. كان القرآن يعني الكريم آت تماماً. وان كان بعض العلماء آ استدل في بعض الايات
القرآنية بان المقصود بها المهدي مثل مثلاً آ قول آ حينما يحكون وجوه التفسير - [00:56:59](#)
اه لقوله تعالى مثلاً لهم في الدنيا خزي فلهم في الآخرة عذاب عظيم السدي مثلاً قال لهم في الدنيا خزي اما خزيهم في الدنيا فانهم اذا
قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي. واما العذاب العظيم فانه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن - [00:57:19](#)
اهله ولا يقضى عليهم فيها فيموتوا كذلك ايضا قال قتادة الخزي لهم في الدنيا قيام المهدي وفتح عمورية ورومية وقسطنطينية
وغير ذلك من مدنهم. يعني بعض المفسرين فسروا ان الخزبة في الدنيا هو خروج - [00:57:42](#)
المهدي لكن الصحيح ان الخزي يشمل كل ذلك هو اعم من ذلك كله طبعاً نحن لا نستدل بهذا الكلام على قضية المهدي من القرآن
الكريم لكن آ صلب الجواب هو ايه؟ انها - [00:58:01](#)
ثبتت الاحاديث في السنة والسنة وحي فبالتالي يكفي ان يثبت آ في السنة ولا حاجة في كل مسألة الى ان تكون موجودة صريحة

في القرآن الكريم الشبهة الثانية قالوا ان احاديث المهدي وان صحت فهي احاديث احاد واحاديث الاحاد لا تفيد العلم ولا يصح الاعتماد عليها في - 00:58:18

بشأن العقائد يعني المغيبات وهذه الدعوة غير صحيحة لان كثيرا من العلماء صرحوا بان الاحاديث الواردة في شأن المهدي متواترة تواترا معنويا. منهم الحافظ ابو الحسن الاب الري متوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة - 00:58:42
قال في كتابه مناقب الشافعي وقد تواترت الاخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال. وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى - 00:59:05

خلفه في طول من قصته وامره هذا النقل عن الاب الري نقله عنه الامام القرطبي وآ جمال الدين المزي وآ الامام ابن القيم والحافظ ابن حجر والحافظ السخوي والحافظ السيوطي والهيتمي والملا نور آ علي نور الدين علي - 00:59:25
محمد سلطان القاري والشيخ مرعي بن يوسف الكرعي والشيخ محمد البرزنجي والشيخ آ ابو وعبدالله محمد الزرقاني المالكي. فكل هؤلاء نقلوا عن الاب الري نصه على ان احاديث المهدي متواترة تواترا - 00:59:49
معنويا والحقيقة آ هنا نقول كثيرة آ على هذا الامر كما قال مسلا البرزنجي بلغت الاحاديث حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها. السفاريني قال وقد كثرت بخروجه اي المهدي الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي. وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم برواية - 01:00:09

متعددة ما يفيد مجموعه العلم القطعي فالايما بخرج المهدي واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة. الشوكاني قال وهي متواترة بلا شك ولا شبهة - 01:00:35
بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول صديق حسن خان قال كلاما آ يعني شبيهها بذلك كذلك الكتاني والصبان والادريسي ومحمد حبيب الله - 01:00:52
الشنقيطي وغيرهم يعني نصوا على هذا كله يعني فاذا هذا هو الجواب انهم قالوا هي احاديث احاد والاحاديث اولا اقل احاديث اشحاد وبالتالي هي لا تفيد العلم. فالجواب الاول انها ليست احاديث - 01:01:09
بل علماء الحديث الكبار نصوا على تواترها ثم حتى يتم الجواب نقول حتى لو فرضنا انها احدث احد لو سلمنا ها او على فرض التسليم بان الاحاديث المهدية احاديث احاد - 01:01:24

فقولهم انها لا تفيد العلم هذا كلام غير صحيح لان احاديث هذا حد حجة بنفسه في العقائد والاحكام ويفيد العلم ويقطع بصحته اذا تلقته الامة بالقبول او عملت به والكلام المفصل الحقيقة فيها كثير جدا قضية معروفة اوي - 01:01:40
اختلاف كبير بين اصحاب المنهج السلفي وبين غيرهم في هذه القضية اه مسألة اخرى بعض الناس قالوا نظرنا في احاديث المهدي فلم نجد منها حديثا واحدا في الصحيحين قالوا ولا يصح الاحتجاج بحديث في غير الصحيحين الا اذا كان له اصل فيهما او في احدهما - 01:02:01

اه طبعا بالنسبة قبل ما نغادر قضية حديث الاحد هو العلماء طبعا اه السلفيون بالذات اهتموا بهذه المسألة اهتماما عظيما لخطرها فهناك كتب كثيرة جدا في مسألة حجية احاديث الاحاديث في العقيدة في العقيدة - 01:02:26
اه موجود ذلك طبعا بالتفصيل في الصواعق المرسل على الجهمية والمعتلة لامام ابن القيم الجوزية افاض واجاد في هذا. هناك ايضا اه كلام للامام ابن حزم في احكام الاحكام. تكلم فيه - 01:02:44

تفصيل على حجية احاديث الاحادي اه من ضمنها رسالة لشيخ الشيخ عبدالعزيز ابن راشد النجدي رحمه الله تعالى. اه تسمى رد شبهات الاحاد عن احاديث الاحادي رد شبهات الاحاد عن احاديث الاحاديث. ربما تكون موجودة في مكاتب يعني ايه؟ المكتبات الكبيرة عند انصار السنة - 01:02:59

منها الحديث حجة بنفسه في العقائد والاحكام العلامة الباباني رحمه الله تعالى. هناك كتاب جيد للشيخ ابن جبرين يدعى اخبار الاحاد

في الحديث النبوي. هذا من اقوى ما جمع في هذه المسألة. كتاب الشيخ ابن جبرين - [01:03:25](#)
ايضا نائب الدكتور احمد الشنقيطي له كتاب خبر الواحد وحجيته آآ هناك رسالة للشيخ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي تسمى معلىش
يعني العنوان طويل شوية قدومك نائب الجهاد لغزو اهل الزندقة والالحاد القائلين بعدم الاخذ بحديث الاحاد في مسائل الاعتقاد -
[01:03:44](#)

للشيخ عبدالعزيز الراجحي هناك رسالة لفضيلة الدكتور الاشقر اصل الاعتقاد تناول فيها المسألة الشيخ سليمان الخراشي له كتاب تكلم
فيه من هذه المسألة محمد عمارة او الدكتور محمد عمارة في ميزان اهل السنة والجماعة - [01:04:09](#)
الشيخ سليم الهلالي له كتاب الدالة والشواهد على وجوب الاخذ بخبر واحد في الاحكام والعقائد هناك الدكتور الطباوي محمود سعد
وله اخبار الاحاد حجة في العمل والاعتقاد اه الشيخ مصطفى سلامة له كتاب هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم الينا خبر الاحاد. فدي
اشارة - [01:04:28](#)

ترى لمن اراد ان يفصل في قضية حجية قبر الاحد لاننا يعني نحاول ان نختصر بقدر المستطاع لكن المسألة دي فيه بعض المسائل
طال العهد بها فمن زمان قوي ما تكلمناش فيها فربما اكيد مش ربما ده هي الاجيال الحالية لم تعيش آآ هذه الاية؟ الظروف ولا ولا
يؤمن ان يعود - [01:04:52](#)

كلام ثاني من جديد لان اسكندرية عانت كثيرا في اواخر الستينيات واول السبعينيات من بدعة بدعة القرآنيين الضالين كان على يد
آآ يعني ضابط بحري اسمه السيد صالح ابو بكر - [01:05:14](#)

للاسف انا تتلمذت عليه سنتين تقريبا وانا صغير انا احفظ منهجه من الالف الى الياء. اعرف كل ما ما عنده قبل حتى ما يؤلف كتبه له
كتاب الدين الصواب من محاوراة بين السؤال والجواب - [01:05:36](#)

وكتاب ثاني الاضواء القرآنية في اكتساح الاحاديث الاسرائيلية وتطهير البخاري منها وغير ذلك مثل كلمات اصعب كلمات القرآن اه
توضيح وبيان اصعب ما استعمل ابدا كلمة اصعب لكن استعمل ايه - [01:05:54](#)

غريب القرآن ما فيش صعب لكن هو غريب على الاعاجم والذين يقصرون في دراسة اللغة قصته طويلة الحقيقة ليست سارة في
الحقيقة لكن ربما تأتي الفرصة نتكلم بالتفصيل على هذه البدعة - [01:06:16](#)

وانا في الفترة دي لما يعني ربنا نجاني من بدعته آآ عملت كتاب اول كتاب كتبه اسمه تمام المنة بالرد على اعداء السنة طبع حوالي
سنة الف تسعمية خمسة وسبعين - [01:06:32](#)

اسكندرية عانت معاناة شديدة جدا من هذه البدعة والعلماء الحقيقة قاموا في وقتها بالرد عليها بالزات الشيخ زكريا علي يوسف
رحمه الله تعالى الف كتابا رائعا في هذا اهل البدعة بيقوا زي الجراثيم - [01:06:47](#)

او الفيروسات اللي هي تبقى موجودة مسلا في الجسم وكامنة فبينتظر اول ما المناعة تضعف يبدأ ايه؟ يزدهر وينتفش ويشغل. زي
الهيريز والحاجات دي كلها في والاقباط كذلك ايضا. بيستنوا الامة اول ما توصل مرحلة ضعف جهاز المعني يضعف يروحوا ايه -

[01:07:01](#)

يعني ينشطون ويعودون بضالهم المبين والاعيبهم المعروفة كانت محنة شديدة جدا آآ كان في مسجد يحرم به وآآ الناس يعني
تصدوا لهذه البدع وقصص طويلة جدا جدا من الحرب حصلت في ذلك الوقت. آآ في المهاجمة السنة - [01:07:22](#)

ثم يعني الدفاع والرد يعني نجتزء بمثل هذا اه في هذه القضية. الحقيقة وجدت مشكلة اخرى كان من العلماء الذين نشروا المنهج
السلفي في مصر كان جم من زمان تلت علماء جايين خصيصا - [01:07:47](#)

لان هو ابتداء يعني ارتباط مصر هنا بالدعوة السلفية بالذات بعد عصر الشيخ محمد عبدالوهاب هو حصل من ايام الازمنة الاولى
للدعاة الوهابية لما آآ لما حصل اسر لبعض امراء ال سعود - [01:08:08](#)

واخذهم جيش ابراهيم باشا اسرى وطبعا ابراهيم باشا انسان كان في غاية القسوة والفظاظة والغلظة وقساوة القلب. حتى كان
بيعذب العلماء بقلع واسنانهم وهم وهم يعني في وعيهم مش ببنج ولا حاجة - [01:08:27](#)

فكان من طرق تعذيب العلماء ان يشيل لهم الياه؟ ينزع اسنانهم من افواههم والقتل واشياء كثيرة وبشعة كما هو معلوم. واصدق مرآة تصف لنا وحشية آآ محمد علي وجيشه هي مين - [01:08:44](#)

لا لا لا يعني الكتاب يعني او مؤرخ مين الجبرتي الجبرتي مؤرخ مصري سلفي لا شك في ذلك اه لان لان الامراء دول لما انتقلوا بعضهم طبعا اخذ الى الى الاستانة وقتل هناك في الميادين العامة - [01:09:05](#)

وبعضهم اتى الى هنا ومنع من العودة الى الجزيرة العربية فبالتالي كانوا على درجة عالية جدا من العلم والعبادة وكان ناس يفتنون بهم جدا من شدة الخشوع والعبادة والذكر. طبعا الصورة غير الصورة اللي الدعاية العثمانية فعلتها في ذلك الوقت. طبعا - [01:09:24](#)

انهم التحقوا بالازهر ومكتوا مدة كبيرة في الازهر اه وتعلموا فيه وعلموا وبالتالي حصل نوع من التفاعل بين علماء الازهريين وبينهم وبالتالي كان ناس كثيرين يتأثرون يعني بدعوتهم وبعلمهم آآ المهم نقفز شوية بقى لمسألة التاريخ القديم والوسطى والاخير بالنسبة لهذه الدعوة - [01:09:41](#)

اه لو قفزنا للفترات الاخيرة كان نزل ثلاثة ندبوا انفسهم لنشر السنة في مصر والدفاع عن التوحيد وكذا فكان منهم الشيخ عبدالعزيز بن راشد النجدي رحمه الله تعالى من العلماء الكبار وهو شيخ عامة علماء انصار السنة. يعني من تلامذته المقربين - [01:10:07](#)

الدكتور محمد شوقي الدكتور الاستاذ الكبير في كلية الهندسة ان في مسجد الاصدقاء فده من تلامذة المقربين جدا كان للشيخ وكل علماء امثال السنة الكبار كانوا تلاميذة للشيخ عبد العزيز ابن راشد النجدي - [01:10:28](#)

رحمه الله تعالى كان رجلا آآ في غاية الهمة والنشاط انا رأيته طبعا في كبر سنه لما كبر سنه جدا. لكن كتبه تدل على انه كان شعلة متقدة آآ من الحماس. حتى مجرد عناوين الكتب - [01:10:42](#)

عناوين الكتب يعني كانت في غاية القوة آآ كتبه كانت تطبع كثيرا في انصار السنة فالمهم الشيخ عبدالعزيز بن راشد النجدي آآ امام كبير طبعا من ائمة التوحيد والسنة. لكن هو كان له رأي كده ايه غريب شوية - [01:10:58](#)

تميز به عن غيره من علماء انصار السنة آآ هذا الرأي هو انه كان لا يحتج من السنة الا بما كان في الصحيحين الا لما كان في البخاري ومسلم غير كده آآ دايما موضع شك - [01:11:17](#)

ولا يحتج به واي حديث خارج البخاري ومسلم آآ لا يحتج به الا اذا كان له اصل في الكتابين او في احدهما. من غير ذلك لا يحتج ولو كتاب هو الف كتابا آآ بناء على هذا المنهج - [01:11:33](#)

مين يعرف اسمه صحيح. الكتاب اسمه تيسير الوحيين بالاقتصار على القرآن مع الصحيحين فده بالنسبة للشيخ عبدالعزيز بن رشد هو عالم كبير من علماء السنة والفضل وكان على خير عظيم جدا. لكن هو في هذه المسألة انفرد - [01:11:48](#)

اه بها فانا الحقيقة وانا يعني من مدة طويلة شوية كتبت كتابا في الرد على هذه الفكرة لانها كانت شاعت جدا بدأت تنتشر في بعض الشباب السلفي ايام المدرسة السلفية - [01:12:10](#)

فانا عملت رسالة صغيرة اسميتها قرّة العينين بالرد على من اقتصر على القرآن مع الصحيحين واقمت فيها الادلة. ففي هذا الفصل اللي هو الرد على الشبهة انا اختصرت الرسالة ووضعتها هنا في كتاب المهدي - [01:12:27](#)

آآ وهي قولهم نظرنا في احاديث المهدي فلم نجد منها حديثا واحدا في الصحيح. وكان ده السبب ان بعض علماء انصار السنة كان يهاجم جدا الاحاديث الواردة في المهدية لماذا؟ قالوا لانها ليست موجودة - [01:12:45](#)

في الصحيحين ولا في احدهما مع اننا ذكرنا من بداية البحث ان احاديث المهدي على ثلاثة اقسام احاديث صريحة فيها اسم المهدي وهذه فعلا ليست منها شيء في الصحيحين. لكن القسم الثاني احاديث في الصحيحين - [01:13:00](#)

يفهم منهما او ايه؟ تفسر بان المقصود بها المهدي كما يعني آآ اشرنا فاعتقد ان الوقت لا يكفي لنفصل الجواب على هذه الشبهة فنقتصر على هذا في هذه الليلة وان شاء الله تعالى نتكلم الاسبوع القادم في هذا بالتفصيل. اقول قولي هذا - [01:13:18](#)

واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف في الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة - [01:13:37](#)

اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:13:58